الأنباء
السبت 24 يناير 2015

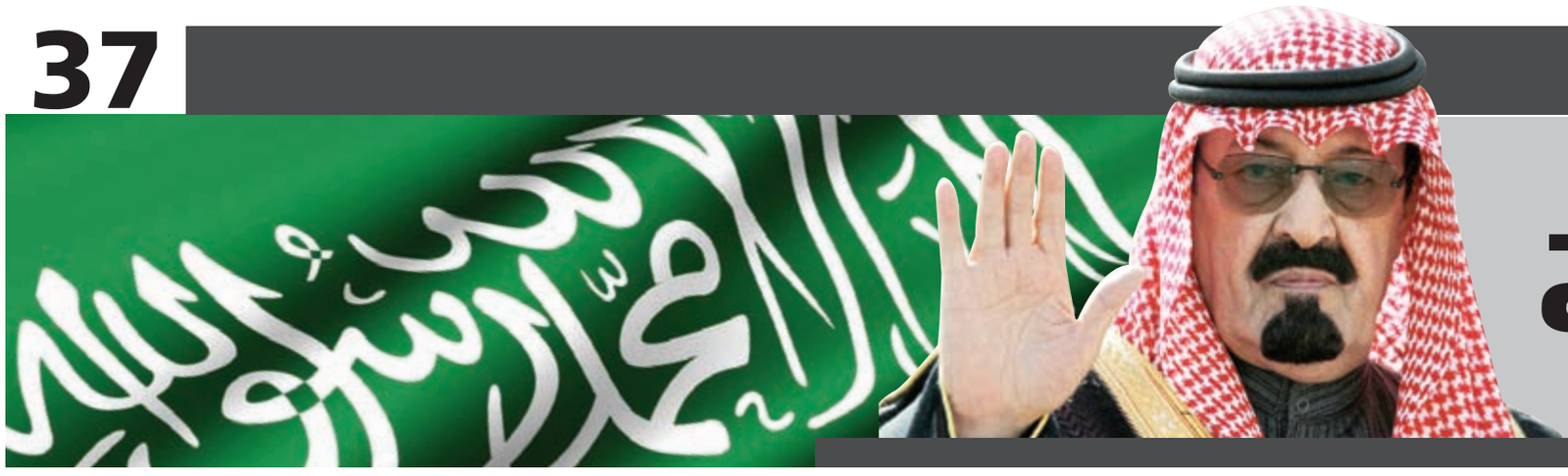

# الملك الصالح
## في ذمة الله

# المملكة بايعت قيادتها

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز ولي العهد النائب الاول لرئيس الوزراء وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف وولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس الوزراء يتلقون البيعة من المواطنين

الرياض ـ وكالات: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، بعد صلاة العشاء أمس في قصر الحكم بالرياض، الأمراء ومفتي المملكة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ، اضافة الى الوزراء وكبار العلماء والمسؤولين من مدنيين وعسكريين وجموعا غفيرة من المواطنين. وقالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية «واس» انهم «قدموا البيعة على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ملكا للمملكة العربية السعودية ولصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود وليا للعهد ولصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز وليا لولي العهد».

ومن جهته أكد مفتي المملكة العربية السعودية بعد تقديمه البيعة لخادم الحرمين الشريفين، أن البيعة هي سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، واتفاق شرعي بالرضى يؤديه المسلمون، لافتا في الوقت ذاته إلى نعمة الاستقرار التى تتمع بها المملكة في ظل هذا التوافق.. داعيا إلى المحافظة على هذه النعمة، ومحملا اياهم أمانة ذلك. وبناء على توجيهات خادم الحرمين، أديت عقب صلاة المغرب امس، صلاة الغائب على الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز في المسجد الحرام بمكة المكرمة والمسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة، وفي مختلف الجوامع والمساجد في المدن والمحافظات والمراكز في مناطق المملكة.

وتقدم الأمراء أمراء المناطق ومحافظو المحافظات ورؤساء المراكز المصلين في أداء صلاة الغائب بعد صلاة المغرب من امس الجمعة.

وقد توجه الجميع للمولي سبحانه بأن يتغمد فقد الأمة بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، ويجزيه خير الجزاء على ما قدم لوطنه ومواطنيه وأمتيه الإسلامية والعربية والإسلام والمسلمين من أعمال جليلة.

صورة تلفزيونية لجموع السعوديين خلال مبايعتهم القيادة الجديدة للمملكة

# آلية انتقال الحكم في السعودية

الأناضول: منذ إعلان وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، فجر أمس شكلت خطوات انتقال الحكم في المملكة بسلاسة وسرعة، مثار إعجاب ينبئ عن وجود اتفاق وتوافق على خطوات هذا الانتقال في واحد من أكثر أنظمة الحكم العربية استقرارا.

وبموجب نظام الحكم ونظام هيئة البيعة أصبح صاحب السمو الملكي سلمان عبدالعزيز ملكا للبلاد، فيما تمت مبايعة الأمير مقرن بن العزيز وليا للعهد، بموجب الأمر الملكي الصادر في 27 مارس الماضي.

وقد حددت آلية انتقال الحكم في السعودية، المادة الخامسة في النظام الأساسي للحكم، ونظام هيئة البيعة الذي أصدر الملك الراحل قرارا بإنشائه في أكتوبر عام 2006، ليتولى اختيار الملك وولي العهد مستقبلا.

وتنص المادة الخامسة من نظام الحكم على أن «نظام الحكم في المملكة العربية السعودية.. ملكي، ويكون الحكم في أبناء الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود وأبناء الأبناء.. ويبايع الأصلح منهم للحكم على كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ».

وكانت المادة تتضمن بندا ينص على أنه «يختار الملك ولي العهد.. ويعفيه بأمر ملكي»، إلا أنه مع صدور نظام هيئة البيعة تم إلغاء هذا البند واستبداله ببند آخر ينص على أنه «تتم الدعوة لمبايعة الملك، واختيار ولي العهد وفقا لنظام هيئة البيعة»، وفق مراسل الأناضول.

وتنص المادة نفسها أيضا على أنه «يتولى ولي العهد سلطات الملك عند وفاته حتى تتم البيعة».

ونصت المادة السادسة من نظام هيئة البيعة، على أنه «عند وفاة الملك تقوم الهيئة بالدعوة إلى مبايعة ولي العهد ملكا على البلاد وفقا لهذا النظام والنظام الأساسي للحكم».

وانطلاقا من هذا النص الواضح الذي لا لبس فيه، فقد انتقلت السلطة إلى الأمير سلمان ليكون ملكا للبلاد.

وبموجب الأمر الملكي الصادر في 27 مارس الماضي، فقد أمر الملك باستحداث منصب ولي ولي العهد، وتعيين الأمير مقرن بن عبدالعزيز (69 عاما) بالمنصب، على أن «يبايع وليا للعهد في حال خلو ولاية العهد، ويبايع ملكا للبلاد في حال خلو منصبي الملك وولي العهد في وقت واحد».

وبحسب الأمر الملكي، الذي نشرته وكالة الأنباء السعودية آنذاك جاء تعيين الأمير مقرن ضمن ما تقتضيه المصلحة العامة وبعد موافقة ثلاثة أرباع عدد أعضاء هيئة البيعة ـ البالغ عددهم خمسة وثلاثين ـ على القرار.

وبموجب هذا التعيين، صار الأمير مقرن بن عبدالعزيز، وهو أصغر أبناء مؤسس الدولة السعودية الثالثة، أول من يعين بهذا المنصب المستحدث في المملكة، وبموجب هذا الأمر تمت مبايعة الأمير مقرن وليا للعهد أمس.

لاسيما أن البيان الملكي الصادر في مارس نص على أنه «لا يجوز بأي حال من الأحوال تعديل القرار أو تبديله بأي صورة كانت من أي شخص كائنا من كان، أو تسبيب، أو تأويل».

الخطوة الأهم أمس كانت سرعة تعيين ولي ولي العهد، وتولى بموجب القرار السابق الأمير مقرن منصب ولي العهد، وبالتالي أصبح هذا المنصب شاغرا، قبل أن يعين الملك سلمان، الأمير محمد بن نايف بالمنصب.

وبناء على ما سبق أن تم إيضاحه جرت عملية انتقال الحكم، كما هو موضح:

1 ـ الإعلان عن وفاة العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز في الواحدة من صباح أمس.

2 ـ ولي العهد تولى سلطات الملك عند وفاته حتى تتم البيعة.

3 ـ هيئة البيعة (المكونة من 34 أميرا من أبناء وأحفاد الملك عبدالعزيز) تبايع ولي العهد الأمير سلمان بن عبدالعزيز ملكا للبلاد.

4 ـ الملك سلمان بن عبدالعزيز يدعو لمبايعة الأمير مقرن بن عبدالعزيز وليا لعهد السعودية، بموجب الأمر الملكي الصادر في 27 مارس الماضي.

5 ـ هيئة البيعة تبايع الأمير مقرن وليا لعهد السعودية تمت الخطوة.

6 ـ أمر ملكي باختيار الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز وليا لولي العهد بعد موافقة أغلبية أعضاء هيئة البيعة.

7 ـ دعوة المواطنين إلى مبايعة الملك وولي العهد وولي ولي العهد أمس.

8 ـ تعيينات الضرورة التي اصدرها خادم الحرمين.

9 ـ تشييع الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز عصر أمس.

10 ـ بيعة المواطنين للملك ولولي العهد ولولي ولي العهد مساء أمس.